اطيب منه رطبا فانهما حالان من فاعل اطيب مع وجودهما والعامل في رطبا اطيب بالاتفاق
وفي بسرا ايضا في الصحيح لانهم الاشارة اذ قد يقع الاشارة حال التمرة فيفيد المعنى فاطيب
باعتبار اصل الطيب عامل في رطبا وباعتبار زيادة الطيب في بسرا لانه زاد طيبه بسرا
على طيبه رطبا وتقدم معمول التفضيل مع ضعفه في العمل لانه اذا تعلق بشيء واحد حالان
باعتبارين يلزم ان يلي كل منهما متعلقه فالبسرية تعلقت بالمفضل وهو هذا باعتبار
في اطيب والمعنى بالنسبة الى المظهر كالعدم فاقيم المظهر مقامه فوجب ان يليه والرطبية
تعلقت بالمفضل عليه وهو ضمير منه فوجب ان يليه ويقع الحال مصدرا اسما عادا اسماعا
او وقوعا سماعيا كاتيته ركضا اي راكضا ولايجوز ان يقال اتيته ضحكا مثلا لعدم السماع
ولا يتقدم الحال العامل المعنوي وذا الحال المجرور بنصبهما اذا كانت شيا من الاشيا الا لو
كانت ظرفا او ولكن لو كانت والجار والمجرور داخل في الظرف وهذه العبارة لاتخلو
عن خلل اما اولا فلان الظاهر ان الاستثناء متعلق بهما معا فيلزم جواز تقدم الحال الظرف
على المجرور ولم يذهب اليه احد واما ذهب البعض الى جواز تقدمها مطلقا على المجرور بحرف
وحرف ظرفا الى الحال بالنسبة الى الاول والى صاحبها بالنسبة الى الثاني فيكون مختار المص
مذهب البعض المذكور سهو ظاهر فالاستثناء مصروف الى الاول فقط ان لايفصل بينهما و اما
ثانيا فلانه ان اريد بالمعنوي كل جامد ضمن معنى المشتق كاسم الاشارة وغيره يلزم جواز تقدم الحال

الظرف

الظرف عليه لجامد المذكور وهو خلاف الاجماع وانما الخلاف في تقدم الحال اعطانا على العامل
الظرف فمنعه سيبويه مطلقا وجوزه الاخفش بشرط تقدم المبتدأ على الحال نحو زيد قائما
في الدار او على الظرف على شرط جوزه ابن الدهان وقد تقدم الحال جوازا في الحال عن صاحبها
المرفوع او المنصوب بقرينة سبق المجرور واضافة في الحال المجيز وفيه منع وحكم بشذوذ
ما وقع وبهذا ايد قوله الا الحال او المفعول او كلاهما لفظا او معنى ويعرف ذو الحال
غالبا في غالب الاستعمال او الحال او لتعريفا غالبا لانه محكوم عليه في المعنى والتعريف
لحرفه وجب تقديم الحال على صاحبها لو كان نكرة صرفة لئلا يلتبس بالصفة في حال
المنصوب ثم قدمت في سائر المواضع طردا للباب فان اختصت بوصف او غيره لم
يجب تقديمها عليه لقربها من المعرفة ويكون الحال جملة خبرية لا انشائية لانها بمنزلة
الخبر عن صاحبها والانشائي غير ثابت في نفسها فكيف يثبت لغيرها وما كان الجملة مستقلة
في الافادة لايقتضي ارتباطا بغيرها لزم وجود رابط وهو الضمير او الواو ومع الضمير
وحده وضعف وقوع الجملة حالا مع الضمير وحده لو كانت اسمية او الواو او كليهما سوى
المضارع المثبت لابد من تقدير مبتدأ على كونه استثناء من الجملة فانه اي المضارع المثبت
يقع حالا بالضمير وحده لا يجوز دخول الواو عليه لمشابهة اسم الفاعل المستغني عن الواو
ولزم الماضي المثبت الواقع حالا قد فاعل لزم او مفعوله وقد يقدر قد او في بعض المواضع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)